ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author
Asst. Prof. Saddam Youssef Abdul-Jaghifi

University of Nineveh - College of Law

Keywords: Bahrain 1981, Coup Attempt, Islamic Front for the Liberation of Bahrain, Gulf Cooperation Council

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 11Dec 2024
Accepted 9 Mar 2025
Available online 1 Apr 2025

The Gulf Cooperation Council's Stance on the Coup Attempt in Bahrain in 1981

A B S T R A C T

The subject of this study focuses on the political stances of the Gulf Cooperation Council (GCC) countries regarding the coup attempt in Bahrain on December 13, 1981. The positions and solidarity of the GCC countries were significant, and the Council, which is somewhat homogeneous, stood by Bahrain during this crisis. The relationships between the member states strengthened further, leading to the signing of security agreements related to the coordination of Gulf security agencies in light of the Iranian intervention in Bahrain in 1981. These agreements addressed various issues regarding the jurisdiction of security agencies, cooperation, coordination, criminal exchange, and identification. The GCC expressed its full support for Bahrain, ensuring its safety, stability, sovereignty, and its determination to resist sabotage aimed at undermining security, stability, and causing chaos in the Arabian Gulf. The study is divided into three main sections: the first section addresses the Iranian claims of sovereignty over Bahrain, the second section discusses the impact of the Islamic Revolution in Iran on political movements in Bahrain, and the third section examines the GCC countries' stance on the coup attempt in Bahrain.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4038

موقف دول مجلس التعاون الخليجي من المحاولة الانقلابية في البحرين 1981

أ.م.د. صــدام يوســف عبـد الجـغيـفي/ جامعة نينوى / كلية القانون

ملخص

ان موضــوع هذه الدراســة يتمثل في المواقف السـياسـية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه المحاولة الانقلابية في البحرين 13 كانون الاول/ديسمبر 1981، اذ شهدت مواقف وتكاتف دول مجلس التعاون والذي يعد مجلس متجانس الى حد ما كما ظاهر للعيان .

وقفت دول المجلس الى جانب البحرين فتعززت العلاقات اكثر بينهم فانضمت الى اتفاقيات امنية ذات العلاقة المشتركة بين اجهزة الامن الخليجي على ضوء التدخل الايراني في البحرين في عام 1981، كذلك تشمل امور كثيرة في مايتعلق باختصاصات اجهزة الامن والتعاون والتنسيق وتبادل المجرمين والتعريف بهم، واعلنت عن تاييدها المطلق لدولة البحرين وتأمين ســلامتها واســتقرارها وحماية سيادتها وعزمها على مقاومة اعمال التخريب التي تستهدف تقويض الامن والاستقرار وبث الفوضى في الخليج العربي.

قسمت الدراسة الى ثلاثة محاور: تطرق الباحث في المحور الاول الى الادعاءات الايرانية بالســيادة على البحرين، تناول المحور الثاني تأثير الثورة الاســلامية في ايران على الحراك الســياســي في البحرين، وتحدث في المحور الثالث عن موقــف دول مجلس التــعاون الخليجي من محاولة الانقلاب في البحرين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : البحرين 1981 ، المحاولة الانقلابية ، الجبهة الاســلامية لتحرير البحرين ، مجلس التعاون الخليجي

مقدمة

تعد المطامع الإيرانية في البحرين قديمة، ولكن قدر لشعب البحرين أن يكون صانع الحدث الفارق في تاريخ البحرين الحديث من خلال الاســتفتاء التاريخي لتقرير المصــير عام 1970، ليتم الإعلان عن البحرين دولة مستقلة في 15 آب/أغسطس 1971، وتم انشاء المجلس الوطني ومارس سلطته الى ان تم حله في 26 اب/اغســطس 1975، لتعيش البحرين بعده ازمة ســياســية اثرت على العلاقات بين النظام الحاكم وبين المجتمع بصورة عامة وبين الحكومة والمعارضة بصورة خاصة.

ومع انتصار الثورة في إيران نيسان/ابريل 1979 تبنت الحكومة في طهران سياسة تصدير الثورة لدول الجوار، فكانت البحرين على رأس الدول المستهدفة، ففي 1981 اتهمت الحكومة البحرينية مجموعة سمت نفسها بالجبهة الإسلامية لتحرير البحرين بمحاولة تنفيذ انقلاب عسكري في البحرين اذ تم القبض في 13 كانون الاول/ ديسمبر 1981 على 73 شخصاً من البحرين وجنسيات خليجية اخرى هدفها قلب نظام الحكم والحاق البحرين بايران ثم نشر الثورة الاسلامية في دول الخليج العربي، وقد حظيت البحرين بخصوصية داخل منظومة دول مجلس التعاون الخليجي خاصة بعد ان تصاعدت القوى المعارضة.

المحور الاول : الادعاءات الايرانية بالسيادة على البحرين

اتسمت العلاقات الايرانية البحرينية بالتوتر والجمود في ظل مطالبات حكام ايران بضم البحرين اليها، لعل اخطر المسائل في العلاقات الخليجية - الإيرانية منذ القرن التاسع عشر على نحو خاص هو مسألة الادعاءات الإيرانية في السيادة على بعض مناطق الخليج العربي ولاسيما الادعاء الإيراني بالسيادة على البحرين، ومن الحجج التي استندت اليها إيران الاتفاقية التي عقدت في 30 آب/اغسطس 1822م، والتي اشار فيها المقيم البريطاني في الخليج العربي الكابتن وليم بروس إلى البحرين كمقاطعة فارسية (السعدي, 2006, 54-55؛ اللهيبي, 2013, 120-121)، وفي عهد محمد شاه (1834-1848) عاد الادعاء الإيراني بالسيادة على البحرين وقيامه على اثر هذا الادعاء بعدة محاولات لمد النفوذ الإيراني إلى البحرين منذ العام 1840م، الا أن الوجود البريطاني في الخليج العربي وفي البحرين افشل هذه المحاولات، وعلى الرغم من الحجج الإيرانية الضعيفة لكن الحكومات التي تعاقبت على إيران ظلت تطالب بالبحرين، الا أن بريطانيا رفضت الاستماع إلى هذه المطالب التي هدأت لبعض الوقت حتى عادت إلى الظهور (شاكر, 2003, 880-881؛ الخترش, 1982, 27)، اذ اثار الإيرانيون في عام 1922 موضوع جوازات السفر وحماية بريطانيا لرعايا البحرين الذين يزورون موانيء الخليج العربي، عندما طلبت إيران من البحارنة حمل جواز سفر إيراني، ردت بريطانيا بالزام الإيرانيين الحصول على جواز سفر لدخول سواحل الخليج العربية (السعدي, 2006, 55).

اثارت ايران في تشرين الثاني/نوفمبر 1927 موضوع تبعية البحرين لها في عصبة الامم (1919-1939) مستندا الى ذلك ان البحرين كانت جزء من امبراطوريتها تاريخياً (المعماري, 2019, 82)، ولعبت في عام 1928 الجالية الايرانية في البحرين دوراً في زعزعة الاستقرار، من خلال الترويج بعائدية البحرين لايران وعدّها جزءاً منها، وكانت ايران تهدف ايضاً من وراء ذلك الى زعزعة

الوجود البريطاني في المنطقة الذي شكل كابحاً امام تطلعاتها التوسعية، من اجل تسهيل ضم بعض اجزاء الخليج العربي اليها (الندواي, 1990, 47-51؛ نوفل, 1969, 273-276)، فقد اعلن نصرت الدولة وزير الخارجية الايرانية في 25 آيار/مايو 1934 قائلاً: "ان البحرين جزء متكامل من ايران"، وفي العام نفسه قامت بالاحتجاج على منح شيخ البحرين امتياز تنقيب النفط للشركات الامريكية معتبراً هذا الامتياز قد منح دون موافقة الحكومة الايرانية، وارسلت بذلك صورة من الاحتجاج الى الحكومة البريطانية والامريكية والى سكرتارية عصبة الامم (مراد, 1984, 208-209).

وتاكيدا للادعاءات الإيرانية في عائدية البحرين فقد اصدرت الحكومة الإيرانية تقسيماً ادارياً جديداً للبلاد عام 1936، عدّت فيه البحرين المحافظة الإيرانية الرابعة عشرة (السعدي, 2006, 57)، توقفت الادعاءات الايرانية في الخليج العربي، اذ انشغلت ايران بظروف الحرب العالمية الثانية، بأستثناء احتجاج الحكومة الايرانية لدى الحكومة الايطالية عام 1940 بسبب قصف البحرين بالمدفعية الايطالية (شاكر, 2003, 882؛ مراد, 1984, 208-209).

وفي عام 1946 أصدر البرلمان الايراني قرار نص على أن البحرين تحت السيادة الايرانية, وعندما جاءت حكومة محمد مصدق عام 1951؛ قامت بإدراج البحرين ضمن قائمة المناطق الانتخابية الايرانية وذلك في كانون الاول/ديسمبر 1952 (العقاد, 1966, 43)، وبعد إسقاط حكومة مصدق عام 1953 وعودة الشاه محمد رضا بهلوي (1941-1979) للسلطة في إيران بدأ سياسة مبنية على الاهتمام الاكثر بالشؤون الخارجية وفي مقدمتها شؤون الخليج العربي (شاكر, 2003, 883؛ مراد, 1984, 209-210)، فاصر الشاه على استمرار المطالبة بالبحرين وادخالها ضمن المنطقة الادارية الجديدة التي شكلها عام 1957، وفي العام التالي طالب بها ورفض معاهدة الحدود البحرية التي عقدت بين السعودية والبحرين (دار الكتب والوثائق, 1957, 21).

وحين أعلنت الحكومة البريطانية في 16 كانون الثاني/يناير 1968 عن عزمها على سحب قواتها في موعد لا تتجاوز عام 1971 أدى إلى وضع شيوخ الخليج، ولاسيما البحرين في مأزق حرج، وذلك لأن القرار كان يعني بالنسبة للسلطة في البحرين خسارتها (الحماية البريطانية) التي كانت تعزز موقفها سواءً داخلياً في مواجهة الشعب، أو خارجياً في وجه التدخل الخارجي الذي كان لا يزال ماثلاً بانتظار الفرصة السانحة للتحرك نحو تحقيق أطماعه الاستعمارية في منطقة الخليج العربي (السامرائي, 2005, 70)، وكانت ردة فعل لدى الساسة الإيرانيين تجاه البحرين, والمطالبة بضمها؛ إلا أن حرص بريطانيا وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية على إبقاء المنطقة مستقرة حال دون تحقيق إيران لهدفها في ضم البحرين (مراد, 1984, 215-217). اذ لجأت الحكومة البريطانية الى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الأمم المتحدة لإيجاد حل لمشكلة البحرين وكانت البداية في كانون الاول/ ديسمبر 1968, خلال لقاء تشاوري بين السفير البريطاني في إيران دنيس رايت وعضو مجلس الشيوخ الايراني عباس مسعودي, وأخبر رايت أن : " أحد الحلول للمشكلة هو في دعوة الامم المتحدة لتنظيم استطلاع للرأي العام" (المعماري, 2019, 86) ، وفي 9 كانون الاول/ ديسمبر 1968 بدأت وزارة الخارجية البريطانية

التشاور مع ممثلي بريطانيا في الامم المتحدة والبحرين بشأن المشكلة

(The National Archives, 1968)، وخلال محادثات أنشاء إتحاد الامارات العربية عام 1968؛ حذرت إيران أمارات الخليج من إنضمام البحرين الى هذا الاتحاد مدعية أن البحرين تابعة لها, استمرت إيران في اعتماد موقف متشدد حيال موضوع البحرين, واستمرت الادعاءات الإيرانية في البحرين حتى عام 1969 (Bremer, 1969, 158).

وفيما بعد جرت احداث ومؤثرات (السامرائي, 2005, 84) ادت الى تغيير في موقف إيران بعد عهد طويل من المطالبة بحق السيادة على البحرين، ففي 9 آذار/مارس 1970؛ قدمت إيران طلباً للأمم المتحدة، طالبةً من الأمين العام أن يمارس مساعيه الحميدة في حل الخلاف بين إيران وبريطانيا، بطريقة تضمن التحقق من الرغبات الحقيقية لشعب البحرين فيما يتعلق بمستقبل البحرين، وذلك بتعيين ممثل شخصي لإنجاز هذه المهمة، وقد استلم البورمي سيثو يو ثانت (Uthant Sithu) الأمين العام للامم المتحدة(1961-1971) رسالة جوابية من بريطانيا (نيابة عن البحرين) في 20 آذار/مارس 1970 تبلغ فيها الأمين العام موافقتها على اقتراح الحكومة الإيرانية حول طلب إيران بإرسال ممثل شخصي للأمين العام يوثانت إلى البحرين ليتعرف على رغبات شعبها، وقد عيّن الأمين العام للأمم المتحدة جيوشياردي كممثل شخصي له، وبناءً على تعليمات الأمين العام، توجه جيوشياردي مع الموظفين الذين اختارهم لمساعدته في مهمته إلى البحرين في نهاية شهر آذار/مارس 1970، وبعد جولة استمرت 20 يوماً قضاها المبعوث الاممي الخاص في البحرين؛ قدم تقريراً مفصلاً عن الوضع في البحرين وعن تطلعات الشعب البحريني الذي عبر عن رغبته في الاستقلال وبناء علاقات حسنة مع الدول المجاورة لاسيما ايران وتمسك اغلب شعب البحرين بعروبته. وعلى إثر ذلك التقرير درس مجلس الامن ماورد فيه وتبنى بالاجماع القرار رقم 278 وذلك في 11 أيار/مايو 1970, والذي نص على إستقلال البحرين (المعماري, 2019, 88؛ البحارنة, 2008, 78-79).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي 15 اب/اغسطس 1971 بعث الشيخ عيسى امير البحرين (1961-1999) رسالة إلى الامين العام للامم المتحدة يطلب فيها انضمام البحرين إلى عضوية الأمم المتحدة، وفي 18 اب/اغسطس اوصى مجلس الامن الدولي، الجمعية العامة قبول الطلب البحريني، وفي 21 ايلول/سبتمبر صوتت الجمعية العامة بالاجماع على قبول البحرين عضوا فيها، وعلى الفور اعلن اردشير زاهدي وزير خارجية ايران اعتراف دولته باستقلال البحرين وترحيبها بانضمامها إلى الأمم المتحدة (السعدي, 2006, 63؛ العبيدي, 1976, 298).

المحور الثاني: تأثير الثورة الاسلامية في ايران على الحراك السياسي في البحرين

كان لسقوط نظام الشاه وقيام الثورة الايرانية في شباط 1979 بقيادة الخميني(هو روح الله مصطفى موسوي الخميني، ولد عام 1902 في قرية خمين جنوب غرب مدينة قم، التحق بالحوزة العلمية عام 1921، بدأ نشاطه السياسي منذ الثلاثينات من القرن الماضي ضد نظام الشاه اذ أراد استبداله بنظام اسلامي، في تشرين الثاني 1964 نفاه الشاه إلى تركيا، ثم نقل فيما بعد إلى العراق وتابع نشاطه في النجف الاشرف بانضمامه عام 1978 إلى قوى المعارضة بدعوى لإسقاط عرش أسرة بهلوي، فطردته السلطات العراقية تلبية لطلب الشاه، فانتقل إلى بلدة نيو شاتل في ضواحي باريس ليعيش هناك منذ تشرين الأول عام 1978، تابع الخميني من منفاه الجديد نداءاته المكتوبة والمذاعة عبر الأثير إلى الشعب الإيراني للقضاء على حكم الشاه، فهرب الشاه من طهران، وعاد الخميني إلى البلاد من منفاه في شباط عام 1979، توفي عام 1989) (السعدي, 2017, 21-26) واعلان الجمهورية الايرانية الاسلامية في 1 نيسان/ابريل 1979، احداث اقليمية شديدة الاهمية وكانت لها انعكاسات محلية واقليمية وعالمية، توسمت دول الخليج في بادى الامر بالنظام الجديد خيراً، وتوقعت ان يكون رجال الدين اكثر اعتدالاً ازاء المنطقة، في ظل الشعارات التي طرحها قادة الثورة في العداء للغرب والولايات المتحدة الامريكية بتخليها عن لعب دور شرطي الخليج الذي لعبه الشاه محمد رضا بهلوي وبأنتهاجها سياسة عدم الانحياز لا شرقية ولا غربية، وخروجها من حلف المعاهدة المركزية (السنتو)، والقيام بألغاء عقود التسليح المبرمة مع الولايات المتحدة وفرنسا، وتأييدها للقضية الفلسطينية بقطع علاقاتها مع اسرائيل، الامر الذي لاقى ترحيباً من دول الخليج العربي، بالنظام الجديد، اذ قام الملوك ولامراء ببعث رسائل وبرقيات التهنئة الى خميني ورئيس الحكومة الايرانية مهدي بازركان(1907-1996)، خصوصاً وان ايران اخذت تبدي بعض المواقف السلمية ازائهم وامكانية انسحابها من الجزر الاماراتية (النداوي, د.ت, 144-145).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ادى انتصار الثورة الإيرانية واستقرار الاوضاع الداخلية في ايران الى طرح شعارات تهدد امن واستقرار دول المنطقة، وجددت الادعاءات الايرانية بالمطالبة بالبحرين، بعّدها جزء من ايران، وان المباحثات التي تمت مع الشاه باطلة ولا تاخذ بها حكومة الثورة الايرانية، وان برلمان الشاه الذي تخلى عن البحرين 1970 هو برلمان غير شـــرعي، ودعت الى قيام ثورة في البحرين على غرار الثورة الايرانية، اذ صـــدرت عدة تصـــريحات من بعض رجال الدين المقربين من الخميني وعلى راسـهم اية الله صـادق روحاني، بان الثورة في البحرين يجب ان تقوم على يد الشـيعة الذين يشـكلون الغالبية من السكان، وشـجعت هذه التصـريحات بعض العناصـر الشـيعية على القيام بمظاهرة مضـادة للحكم واعلان التمرد في البحرين في ايلول/ســبتمبر 1979، الامر الذي قوى مخاوف دول الخليج (مصـــلح, 2009, 485)، وكان للثورة الايرانية بحكم وجود اغلبية شـــيعية فيها تأثيرات كبيرة على الوضع السياسي في البحرين لاسيما شعار تصدير الثورة الذي رفعته والتي كانت البحرين اول هدف له اذ تمثلت في تأســـيس العديد من المنظمات الســـياســـية (ابو زيد, 2010, 91)، وادى الى ظهور توجهات جديدة داخل التيار الإســـلامي الشـــيعي في البحرين فوجه التيار الجديد المتأثر بالثورة الإســـلامية في ايران، انتقادات كثيرة حول اســـلوب عمل التيار الديني المحافظ وطريقته، متهماً اياه بالبعد عن الواقع، مشـيراً الى " الذين اعتكفوا على الفكر الإسـلامي في صـوامع العبادة بانهم انعزلوا عن الواقع" (الطائي, 2010, 170-171)، كما قامت ايران ببعض الاعمال المهددة لاستقرار المنطقة مســـتغلة وجود بعض الســـكان ممن يدينون بالمذ هب الشـــيعي في دول الخليج العربي لاحداث اضـــطرابات في المناطق ذات الاغلبية الشـــيعية، كما حصـــل في المناطق الشـــرقية للســـعودية، التي ترافقت مع عملية اقتحام الحرم الشريف بمكة 1979 (الاعظمي, 1992, 157).

لم تقتصر الاعمال ايرانية على الاذاعة ووسائل الاعلام بل ذهبت الى دعم المعارضة الشيعة في دول الخليج العربي من خلال استقبالهم في الاراضي الايرانية لتلقي الدعم والمؤازرة بجانب تلقي العلوم الدينية (مصـــلح, 2009, 477)، اذ كان لبعض مراجع الدين في البحرين، مثل الســـيد هادي المدرسي (ولد عام 1956 في كربلاء نشأ ودرس في حوزتها العلمية اضطر بعد تزايد الضغوط عليه الى الهجرة الى لبنان، ومن ثم الى الكويت، وبعدها اســـتقر في البحرين، اســـس عام 1979 الجبهة الاسـلامية لتحرير البحرين التي تدعوا الى اسقاط حكم ال خليفة في البحرين واقامة الدولة الاسـلامية وقد قامت الجبهة بثلاث محاولات لاسقاط الحكومة، لذا ابعد الى ايران، وعاد الى العراق عام 2003) (الزبيـدي, 2013, 641) الـذي كـان ممثلاً للامـام الخميني في البحرين، دورٌ اســـاسٌ في توحيـد التنظيمات الإسلامية الشيعية، المؤيدة للثورة الإسلامية في ايران، في تنظيم واسع اطلق عليه (الجبهة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإسلامية لتحرير البحرين) (اسس هذه الجبهة في عام 1979 هادي المدرسي الذي كان صديقاً مقرباً لاية الله الخميني اثناء اقامته في العراق، ولها علاقة وثيقة مع ايران وتعمل على تشجيع الشيعة على اسقاط حكم ال خليفة في البحرين واقامة دولة اسلامية، قامت بثلاث محاولات لاسقاط الحكومة، تلقى اعضائها تدريباً عسكرياً في ايران، اعتقل العديد من اعضائها، وفي عام 1993 بدل اسم الجبهة الى الحركة الاسلامية لتحرير البحرين لكي تكسب اعضاء جدد) (المديرس, 2004, 99-104؛ الموصللي, 2004, 207) وبالفعل عقد السيد هادي المدرسي في 2 ايلول/ سبتمبر1979، مؤتمراً صحفياً اعلن فيه عن تشكيل هذه الجبهة، التي اكدت في منهاجها على انها: " ... تتخذ من الله هدفاً اعلى، ومن الإسلام أداة نضالية... فهي تسعى لاقامة حكم الله واحقاق الحق وابطال الباطل... وان الجماهير هي عمق ثورتنا ورافد نضالنا. ونرفض بشكل مطلق مبدأ النخبة"، ورفض الصيغ الفئوية والطبقية والاطر المذهبية والعرقية" في نظم الانتماء التنظيمي (الحسن, 2018, 394)، طرحت الجبهة مطالبها من خلال بيانها الاول في 5 تشرين الاول/ اكتوبر 1979 الذي تضمن حق تقرير المصير واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح للنشاطات الدينية واداء دورها في الاستقلال والحرية وتطورت المطالب بعد ذلك بطرح شعار اسقاط السلطة واقامة الجمهورية الاسلامية في البحرين ووضعت لها جملة من الاهداف من ابرزها اسقاط سلطة ال خليفة واقامة نظام اسلامي (المديرس, 2004, 101). وصدر قرار بان يتخذ العمل في كل منطقة اسماً حركياً مستقلاً عن الاخر، ففي البحرين اطلق عليه الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بعد ان ظهرت للوجود رسمياً في 30 تموز/يوليو 1980 واسندت قيادتها الى هادي المدرسي، ودخلت الجبهة في صراع سياسي مع السلطة الحاكمة في البحرين (العكيدي, 2008, 212).

وقد ازدادت التهديدات الايرانية عندما بلغت ذروتها بقيام الحرب العراقية الايرانية(1980-1988)، اذ مدت ايران نطاق مواجهتها الى باقي دول الخليج العربي، ودعوته لضم البحرين الى ايران، تمهيداً لاسقاطها واقامة انظمة اسلامية موالية لها (الاعظمي, 1992, 157)، وهذه الممارسات أدت الى خشية ومخاوف دول المنطقة من احتمال وضع انظمتها على المحك بفعل شعارات تصدير الثورة الاسلامية، وازاء تطورات الحرب مع العراق، واستجابة لتحديات التهديدات والاخطار الخارجية والداخلية اتفقت دول الخليج العربي لاتخاذ اطار جديد لتعاون دفاعي وامني منظم، ففي 25 ايار/مايو 1981 تأسس مجلس التعاون الخليجي (برغش, 2016, 236-250) من قبل دول الخليج الستة، كهيكل اقليمي لصيانة امنها ضد التهديدات المحتملة (المسفر, 2018, 112)، لم تبقى ايران متفرجه على قيام مجلس التعاون الخليجي بل اعلنت عن احتجاجها، اذ علقت وكالة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الانباء الرسمية الايرانية عليه بقولها " على اية حال اذ رغب عدد من النظم الصغيرة في المنطقة، في صنع قرارات بخصوص المياه في الخليج، دون عطاء اي اهمية لايران فان مبادرتها سينظر لها بدون شك كمؤامرة ضد مصالح شعب ايران المسلم" (مصلح, 2009, 478)

وقد تعرض اعضاء الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين الى مطاردة الاجهزة الامنية لاسيما بعد اتهام الجبهة بانها وراء اغتيال احد رجال المخابرات البحرينية، فاعتقل عدد كبير من اعضاء الجبهة، واخضعوا للتحقيق، فانتقلت الجبهة بعد تضييق الخناق عليها، من اسلوب المظاهرات الى الثورة المسلحة لاسقاط النظام، من خلال التركيز على التدريب العسكري وتهريب السلاح الى داخل البحرين. ويشير احد قادة الجبهة الإسلامية الى الاسلوب الذي تتبعه الجبهة لاسقاط النظام في البحرين، بقوله : "...نحن نؤمن بان الثورة الشعبية هي الخيار الافضل.. وهي الطريق الاصح والاسرع لاسقاط السلطة الرجعية في البحرين" (الطائي, 2010, 174).

عملت ايران على استغلال وجود الجاليات الايرانية في دول المنطقة لزعزعة امنها الداخلي فقامت بالتنسيق مع الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بمحاولة للاطاحة بالنظام السياسي في البحرين من خلال تنظيم مسلح، فضلاً عن استغلال هذه العناصر الحسينيات والمساجد الموجودة في دول الخليج لاثارة النعرات الطائفية، ونشر افكار الثورة الايرانية، والدعوة للاطاحة بالنظم السياسية الخليجية القائمة (النداوي, د.ت, 133-135).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثالث : المحاولة الانقلابية في البحرين وموقف دول مجلس التعاون الخليجي

شابت العلاقات البحرينية الايرانية حاله من سوء الفهم مع تجديد المطالبات الايرانية بتبعية البحرين والاتهامات البحرينية بمحاولة قلب نظام الحكم فيها، ففي 13 كانون الاول/ديسمبر 1981 اعلنت البحرين عن احباط مؤامرة ايرانية واسعة النطاق هدفها قلب نظام الحكم, اذ تمكنت وزارة الداخلية من القبض على مجموعة تضم افراد من البحارنة ومن جنسيات خليجية اخرى قدموا الى البحرين بعد ان تدربوا على حمل السلاح في ايران للقيام باعمال تخريبية تستهدف المنشات الحيوية وتعمل على اثارة الفتن والفوضى ونشر الذعر بين المواطنين (صحيفة الرياض, 1981, 4998)، وذكر بيان الحكومة البحرينية :"ان الحكومة البحرينية وجهت احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الايرانية ضد تصرفها غير المسؤول والتي تسيء للعلاقات بين الدولتين وتضر بامن المنطقة والمواطنين" (صحيفة الرياض, 1981, 4998), وعلى اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة في البحرين اعلن مجلس التعاون الخليجي عن شجب واستنكار محاولة التخريب في البحرين اذ اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة قائلا: "ان هذه المحاولة هي تدخل سافر في شؤون البحرين

يقصد بها اثارة الاضطرابات والفوضى وهو امر تستفيد منه القوى الاجنبية على حساب مصلحة اهل الخليج" واكد بشـــارة :"ان مجلس التعاون الخليجي الذي هو عامل اســـاســـي للاســـتقرار لايمكن ان يتجاهل مثل هذه التصـرفات التي تشـكل انتهاكا لسـيادة دولة عضـو في المجلس.. لان هذا العمل تحد لارادة شـعب الخليج في اتباع سـياسـة مسـتقلة بعيدة عن اي نفوذ اجنبي" (صـحيفة القبس, 1981, 3446).

نددت السعودية المخطط الايراني ضد البحرين اذ استنكرت المحاولة الانقلابية واكدت على "ان امن البحرين وامن الخليج هو امنها وانها تقف مع الاخوة في البحرين بكل امكانياتها ضد مخططات النظام الايراني العدوانية", كما اعلن وزير الداخلية الســـعودي نايف بن عبدالعزيز (ولد عام 1934 في الطائف، هو الابن الثالث والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السـديري، تدرج في عدة مناصـب ، ففي 14 اذار 1952 عين وكيلًا لمنطقة الرياض، وفي 21 كانون الأول 1952 عين أميرًا لمنطقة الرياض، وعين نائبًا لوزير الداخلية في 4 حزيران 1970، وفي 4 تشرين الأول 1974 عين بنفس المنصب بمرتبة وزير، وفي 30 اذار 1975 صدر مرسوم بتعيينه وزير دولة للشئون الداخلية، وفي 14 تشرين الأول 1975صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيرًا للداخلية، وفي 27 اذار 2009 أصـــدر الملك عبد الله أمر ملكي بتعيينه نائبًا ثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للداخلية، وفي 27 تشرين الأول 2011 أصدر الملك عبد الله أمر ملكي بتعيينه وليا للعهد ووزيراً للداخلية بعد وفاة الأمير ســـلطان بن عبد العزيز، وبقي فيه حتى وفاته في 16 حزيران 2012 في جنيف، ونقل جثمانه الى الســـعودية ودفن في مقبرة العدل في مكة المكرمة) (صـــحيفة الرياض, 2012, 16064) وقوف بلاده الى جانب البحرين قائلا: "لاشـــك لدينا ان المملكة العربية الســـعودية بما هو ثابت لدينا انها من الدول المقصـــودة بهذه الاعمال من قبل حكومة ايران.. واننا اذ نؤكد موقفنا هذا نســـتنكر حدوث مثل هذه الاعمال من دولة جارة لذاكان من المفروض ان تكون متعاونة مع الجميع في اســـتتباب الامن في المنطقة والا تقرر ببعض المخدوعين من ابنائها وحملهم على الاخلال بامن اوطانهم, كما يجب على حكومة ايران ان تضـــع حد لمثل هذه الاعمال غير المسؤولة والتي هي بلا شك ضد امن الشعوب العربية والاسلامية.." (صحيفة الرياض, 1981, 4999), واعلن ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء سـعد العبدالله الصـباح (ولد عام 1930، عين في دائرة الشـــرطة العامة 1949، تم ايفاده الى المملكة المتحدة 1951 لدراســـة علوم الشـــرطة تخرج برتبة ضابط 1954، وفي اول وزارة في تاريخ الكويت 1962 اصبح وزير الداخلية، وعضو في المجلس التأسيس، ورئيس لمجلس الوزراء وولي للعهد منذ 1978الى 2003، واستمر ولياً للعهد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حتى 15 كانون الثاني 2006 سـمي الامير الرابع عشـر للكويت وبسـبب ظروفه الصـحية عهدت الامارة الى صـباح الاحمد وتم مبايعته في 29 كانون الثاني من العام نفسـه ، توفي عام 2008) (الغنيم, 2008, 58) في اتصـال هاتفي اجراه مع ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء حمد بن عيسـى ال خليفة (ولد في 18 كانون الثاني 1950، تلقى تعليمه في البحرين ثم سافر الى انكلترا وتلقى التعليم بالانكليزية ، ودرس الثانوية في كمبردج ثم في الولايات المتحدة ودخل الكلية الحربية في كنسـاس وتولى ولاية العهد 1964، عين رئيسـاً لدائرة الدفاع في الدولة عام 1968 ووزيراً للدولة لشـؤون الدفاع، وتأسيس جيش للدفاع، تسلم الحكم بعد وفاة والده في 6اذار 1999، اعلن في شباط 2002 عن قيام الملكية في البحرين) (الزيدي, 2005, 36) اسـتنكار الكويت وشـجبها لمحاولة التخريب في البحرين التي اسـتهدفت زعزعة امن واسـتقرار البحرين اذ اعلن قائلا: "تضـامن الكويت الكامل ووقوفها الى جانب شـقيقتها البحرين في وجه المحاولات الاثمة التي تسـتهدف ايضـا امن واسـتقرار المنطقة باسـرها" (صـحيفة القبس, 1981, 3446), اذ اكدت الكويت مسـاندتها التامة لدولة البحرين وشـجب المؤامرة الايرانية ضـدها (صـحيفة الرياض, 1981, 4999), كما اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة عن شجب المحاولة التخريبية في البحرين (صحيفة القبس, 1981, 3446).

وخلال ندوة كلية قوى الامن الداخلي اعلن وزير الداخلية السـعودي عن المحاولة الانقلابية في البحرين ووقوف بلاده مع البحرين اذ قال: "نحن نعتبر ماحدث في البحرين يخص السـعودية مثل ما يخص البحرين وكذلك مايحدث في اي دولة من دول الخليج وللاسـف ان هذا الامر قد يكون في اعلانه هو الجديد على مواطني دول الخليج او على الامة العربية والاسلامية ولكن لنا كمسؤولين عن الامن نعرف النوايا الموجودة لدى جارتنا ايران تجاه شـعوب المنطقة.. وقد تمكن اخوتنا في البحرين بحسن تصرف وبوعي ان يقبضوا على هولاء قبل ان ينفذوا اوامر حكومة ايران وتوجيهاتها للاساءة لامن بلادانا وشعوبنا في منطقة الخليج" (صحيفة الرياض, 5000, 1981).

كما اعلنت سلطنة عمان عن شجبها واستنكارها للمخطط الايراني وتضامنها مع البحرين اذ اكد بيان وزارة الخارجية وقوفها مع البحرين في كل الخطوات التي تتخذها في سـبيل المحافظة على امنها واستقرارها, واشـار البيان الى ان سلطنة عمان تابعت بقلق بالغ الاحداث (صـحيفة الرياض, 1981, 5000؛ اخبار الاسبوع, 1981, 1036).

وفي 16 كانون الاول/ديسمبر 1981 القى الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة خطابا الى شعب البحرين بمناسـبة الاحتفال بالذكرى العاشـرة للاسـتقلال والذكرة العشـرين لتوليه تقاليد الحكم اكد خلاله على التعاون في دول الخليج العربي لتحقيق الامن والسـلام في المنطقة اذ قال: "ان التعاون بين البحرين

ودول الخليج يتجه الى الطريق الصحيح والذي يخدم شعب المنطقة ويؤمن مستقبلها ويدفعها نحو التقدم والنمو" (صحيفة الرياض, 1981, 5000؛ اخبار الاسبوع, 1981, 1035).

وفيما يخص المحاولة الانقلابية اعلنت الاجهزة الامنية في البحرين عن اعتقال (73) شخصاً من البحرين وجنسيات خليجية اخرى ينتمون الى الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين هدفها قلب نظام الحكم والحاق البحرين بايران ثم نشر الثورة الاسلامية في دول الخليج العربي، وصدرت بحقهم احكام مختلفة وصلت الى المؤبد وبعضهم توفي في السجن (الطائي, 2010, 174؛ المديرس, 2004, 103)، كما طلبت الحكومة البحرينية من ايران سحب القائم بالاعمال الايراني حسن شوشترا زاده في المنامه بسبب علاقته بشبكة التخريب وتعيين دبلوماسي اخر بدلا عنه (صحيفة الرياض, 1981, 5000؛ صحيفة القبس, 1981, 3449).

تعبيراً عن التضامن العربي الخليجي وفاعلية التعاون الخليجي تم التوقيع في 20 كانون الاول/ديسمبر 1981 على الاتفاقية الامنية بين السعودية والبحرين وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي وزير الداخلية نايف بن عبدالعزيز ووزير الداخلية البحريني محمد بن خليفة ال خليفة عن الجانب البحريني, ونصت اتفاقية التعاون الامني بين البلدين على انها تنظم الاعمال ذات العلاقة المشتركة بين اجهزة الامن في وزارتي الداخلية في البلدين وانها تشمل امور كثيرة في مايتعلق باختصاصات اجهزة الامن والتعاون والتنسيق وتبادل المجرمين والتعريف بهم واية اعمال اخرى تمس امن الدولة في البلدين, كذلك كل الاحداث التي تهمهما سواء فيما يخص الافراد او امن الدولة, ودعت الى تدعيم التعاون الامني بين دول الخليج العربي ردا على المؤامرات الخارجية (صحيفة الرياض, 1981, 5004), اذ دعا وزير الداخلية البحريني الى انشاء (قوة التدخل السريع) في اي دولة من دول المجلس التعاون الخليجي وقت الحاجة وقال: "ان المؤامرة المكتشفة ضخمة وانها كانت تستهدف خلق وضع رهيب في البحرين خصوصا وفي منطقة الخليج بشكل عام" (صحيفة الرياض, 1981, 5004؛ اخبار الاسبوع, 1981, 1036). وقد دعا وزير الداخلية السعودي الى عقد مزيد من الاتفاقيات الامنية الثنائية بين دول الخليج والتنسيق والتعاون الامني بينهم اذ قال :"ان النظام الايراني اكبر خطرا واكبر اساءة لدول الخليج" (صحيفة القبس, 1981, 3452).

وخلال متابعة قضية المؤامرة البحرينية ، اعلن عبدالله بشارة خلال زيارته للكويت والاجتماع مع وزير الداخلية الكويتي نواف الاحمد لبحث خطة حماية الجبهة الداخلية لدول المجلس ذكر في تصريح له: "ان مباحثاتنا مع وزير داخلية الكويت تناولت الاتفاقية الامنية التي وقعت بين البحرين والسعودية مؤخرا باعتبارها نموذجا للتعاون الامني بين دول المجلس" (صحيفة الرياض, 1981, 5007),

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وخلال زيارة الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي ابراهيم حمود الصبحي الى البحرين في 23 كانون الاول/ديسمبر 1981 اعلن: "ان الامانة العامة للمجلس تجري مشاورات مع دول المجلس الست بهدف اتخاذ اجراء يستهدف الحفاظ على امن واستقرار البحرين" وشدد قائلاً :" ان دول مجلس التعاون الخليجي لاتريد تهديد مصالح احد بل تسعى الى تحقيق القدر الكافي من الحماية لمصالحها في المنطقة" (صحيفة الرياض, 1981, 5007), وبصدد وضع خطة تضمن الحفاظ على منطقة الخليج قال بشارة: "ان ابناء الخليج واجهو الكثير من الصعوبات وحان الوقت الان ليحققوا امانيهم من خلال المجلس" (صحيفة الرياض, 1981, 5007).

على اثر المحاولة الانقلابية قام وزير الداخلية العُماني بدر بن سعود بن حارب بزيارة البحرين وسلم خلال الزيارة رسالة الى امير دولة البحرين من السلطان قابوس (1970-2020) تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة انذاك في الخليج العربي والتطورات التي حدثت في البحرين واستهدفت زعزعة امنها واستقرارها, واكد الوزير العُماني وقوف سلطنة عُمان الى جانب البحرين في وجه المحاولات والمؤامرات التي تستهدف ليس البجرين فحسب وانما دول الخليج ككل (صحيفة الرياض, 1981, 5008)، وقد اعلن وزير الداخلية القطري خالد بن حمد ال ثاني قائلا: "ان ماحدث في البحرين زاد من يقضتنا وحرصنا سواء على صعيد اجهزتنا الرسمية او على صعيد المواطنين الذين يتمتعون بالوعي التام ويحرصون على التعاون الكامل مع اخوانهم رجال الامن" واضاف:"اننا مازلنا نندد ونرفض التخريب مهما كان مصدره ومهما كانت دوافعه.. فالبحرين بلد شقيق تربطنا به اوثق الروابط" (صحيفة الرياض, 1981, 5008).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اعلنت البحرين ان العقل المدبر للمؤامرة هو حجة الاسلام هادي المدرسي الذي عهدت اليه القيادة الايرانية بعد الثورة الاسلامية رئاسة قسم الشؤون الخارجية للخليج واكدت ان عملية التخريب كانت لها اهداف ابعد من الخليج اذ ترمي اثارة اضطرابات طائفية وامنية في دول الخليج(صحيفة الرياض, 1981, 5010).

وفي 6 شباط/ فبراير 1982 عقد المجلس الوزاري الدورة الاستثنائية الاولى لمجلس التعاون الخليجي جلسته الطارئة في البحرين ومن ابرز اسباب انعقاد هذه الدورة الاستثنائية هي احداث التخريب التي وقعت في البحرين (صحيفة الرياض, 1981, 5013)، وقد اعلن بشارة الامين العام لمجلس التعاون قائلا :" ان الوضع في المنطقة اصبح غير عادي فمنذو عقد مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون الذي عقد في الرياض وحتى الان اجتاحت هذه المنطقة والمنطقة العربية ككل احداث هامة غير طبيعية" واضاف : "اننا نلح دائما باننا في مجلس التعاون جسد واحد وانما يمس اي طرف

من هذا الجسد يمس الجسد كله وماحدث في البحرين هو امر كان يستهدف ليس جزءا من هذا الجسد وانما الجسد كله" (مخلص, 1986, 110) ، وقد اعلن ال صبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون عن انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية لدول المجلس بقوله: " ان دعوة الوزراء كانت قرار سياسي.. يعبر عن مرونة المجلس وقدرته على التحرك في اي وقت واي مكان اذا استدعت الظروف دون الحاجة لاجراء ترتيبات مسبقة" (صحيفة الرياض, 1982, 5045؛ صحيفة القبس, 1982, 3499).

وابرز ما جاء في البيان الختامي للمجلس الوزاري الدورة الاستثنائية الاولى في البحرين خلال يومي 6-7 شباط/فبراير 1982 فيما يخص الاحداث التي وقعت في البحرين استعراض المجلس خلال اجتماعات الاحداث الاخيرة في البحرين واعلنت عن تاييدها المطلق لدولة البحرين وتأمين سلامتها واستقرارها وحماية سيادتها وعزمها على مقاومة اعمال التخريب التي تقوم بها ايران والتي تستهدف تقويض الامن والاستقرار وبث الفوضى والبلبلة وتهديد مصالح المواطنين.. انطلاقا من المبادئ الاساسية لمجلس التعاون والتي تعتبر اي عدوان على اي عضو هو عدوان على جميع الدول الاعضاء والتي تؤكد مسؤولية الامن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية جماعية يقع عبئها على جميع دوله (صحيفة الرياض, 1982, 5045).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي 23 شباط/فبراير 1982 عقد المؤتمر الاول لوزراء الداخلية في دول المجلس التعاون الخليجي في الرياض وابرز ماتضمن المؤتمر الامن الخليجي على ضوء التدخل الايراني الاخير في البحرين التي كان على رأس الموضوعات التي ناقشها المؤتمر وكذلك العلاقات الامنية بين دول الخليج وبين الايرانيين (صحيفة الرياض, 1982, 5046؛ صحيفة القبس, 1982, 3500)، وفي افتتاح جلسة المؤتمر اكد وزير الداخلية السعودي موقف بلاده تجاه الامن الخليجي ووقوفها ودعمها اللامحدود لاشقائها في الخليج وعقد الاتفاقيات الامنية التي تعزز الامن الخليجي، واقترح انشاء جهاز خليجي على غرار (الانتربول) للتعاون الامني والاتصالات بين اجهزة الامن والاجهزة الاخرى بكافة القطاعات في دول الخليج لجمع المعلومات عن اية ملاحظة في اي من دول المجلس (صحيفة الرياض, 1982, 5059؛ صحيفة القبس, 1982, 3515)، وقد اشاد وزير الداخلية البحريني محمد بن خليفة بمواقف دول الخليج تجاه المحاولة الانقلابية قائلاً : " ان دول مجلس التعاون الخليجي ساندت البحرين منذ اكتشاف المؤامرة ووقفت الى جانبها بكل امكانياتها مؤكدة بأنها تكون المساندة دون حدود .. وهو أمر تعتز به البحرين ويؤكد ان دول المجلس دولة واحدة ووطن واحد وفكر ورأي

واحد.."، كما اعلن وزير الداخلية العماني قائلاً : " ان امن الخليج هو امن دول المجلس وهذا امر يهم الجميع " (صحيفة الرياض, 1982, 5060).

وقد استعرض الوزراء في البيان الختامي لمؤتمر وزراء الداخلية في مدينة الرياض خلال يومي 23-24 شـباط/ فبراير 1982 الوثائق التي قدمتها دولة البحرين حول المؤامرة الايرانية التي استهدفت تغويض المؤسسات وبث الفتنة وتعريض الامن والاستقرار للخطر, وقد عبر الوزراء في هذا الصدد عن تأييدهم المطلق لدولة البحرين في المحافظة على سلامتها وامنها وسيادتها واستغلالها انطلاقا من قناعتهم بان امن الخليج لايمكن ان يتجزء وان اي اعتداء على دولة من الدول الاعضاء هو اعتداء على الدول الاخرى واعتبار مسؤولية مواجهة الاعتداء على اي دولة مسؤولية جماعية يقع عبئها على جميع دول الاعضاء, واكد الوزراء بان التدخل من قبل اي جهة كانت في الشؤون الداخلية لاحد الدول الاعضاء هو تدخل في الشؤون الداخلية لجميع دول المجلس, واعرب الوزراء عن املهم ان تنتهي المواقف العدائية التي تقفها بعض الجهات ضد دول المجلس التعاون بما يتفق ومتطلبات حسن الجوار والعقيدة الواحدة والروابط التاريخية المعروفة (صحيفة الرياض, 1982, 5060؛ صحيفة القبس, 1982, 3516).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واكد الوزراء في بيان صحفي لخصوا فيه نتائج اجتماعاتهم على تأييدهم المطلق لدولة البحرين في المحافظة على سلامتها وامنها وسيادتها واستقلالها ، انطلاقا من قناعتهم بأن أمن الخليج لايمكن ان يتجزء (صحيفة الرياض, 1982, 5061؛ صحيفة القبس, 1982, 3517)، وقد اعلن حمود بن علي وزير الداخلية الاماراتي حول نتائج المؤتمر بانها كانت مواضيع مهمة بما يتعلق بالتعاون الامني بين دول المجلس (صحيفة الرياض, 1982, 5061). وقد اعرب وزير الداخلية الكويتي عن امله في نجاح مهمة الوزراء من اجل تعزيز الامن الداخلي لدول مجلس التعاون قائلاً :" وهذا كل ما نتمناه وطبعاً خرج المؤتمر بنتائج مرضية تعود بالفائدة على امن واستقرار منطقة الخليج" (صحيفة الرياض, 1982, 5061).

وقد اعلن بشارة الذي شارك في اجتماعات المؤتمر: " ان المجلس اتخذ القرار الاساسي وهو تولد قناعة تامة بوجوب توقيع اتفاقية شاملة وهذه في الحقيقة خطوة كبرى .. الخطوة الاساسية واللبنة الاساسية والعمود الفقري للتعاون الامني هي تلك الاتفاقية" (صحيفة الرياض, 1982, ؛ 5061).

الخاتمة

تأتي اهمية الدراسة لتحديد ابرز النتائج التي توصل اليها من خلال تتبع موقف دول مجلس التعاون الخليجي من المحاولة الانقلابية في البحرين 1981 وهي :

1-لم تتوقف الإدعاءات الإيرانية بالبحرين لذلك اتســـمت العلاقات بينهما بالتوتر والجمود في ظل مطالبات حكام ايران بضـــم البحرين اليها متخذة جميع الأســـاليب لتحقيق ذلك الا أن أســـاليبها تجاه البحرين فشلت.

2-كان للثورة الايرانية تأثيرات كبيرة على الوضـع السـياسـي في البحرين بحكم وجود اغلبية شـيعية فيها لاسيما بعد رفع شعار تصدير الثورة الى الخارج.

3-مدت ايران نطاق مواجهتها الى دول الخليج العربي لاســـيما البحرين، تمهيداً لاســـقاطها واقامة انظمة اسلامية موالية لها، اذ عملت على استغلال وجود الجاليات الايرانية للإطاحة بالنظام البحريني من خلال تنظيم مسـلح اطلق عليه اسـم (الجبهة الاسـلامية لتحرير البحرين) والتي تتخذ من طهران مقراً لها.

4-عقد اتفاقيات امنية ذات العلاقة المشـتركة بين اجهزة الامن الخليجي، كذلك تشـمل امور كثيرة في مايتعلق باختصاصات اجهزة الامن والتعاون والتنسيق بينهم، لاسيما الاتفاقية السعودية البحرينية .

5-اعلنت دول مجلس التعاون الخليجي تاييدها المطلق لدولة البحرين وتأمين ســلامتها واســتقرارها وحماية سيادتها وعزمها على مقاومة اعمال التخريب التي تستهدف تقويض الامن والاستقرار وبث الفوضى في الخليج العربي.

6-الدعوة الى انشـــاء (قوة التدخل الســـريع) في اي دولة من دول المجلس التعاون الخليجي وقت الحاجة.

المصادر

الوثائق العربية والانكليزية

1-دار الكتب والوثائق، ملفات البلاد الملكي، الملف رقم (311/4984)، كتاب السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية، المؤرخ في 11/9/ 1957، وثيقة (2).

The National Archives Foreign office.8/939/72, from Tehran to London, 24 December, -2 .1968

الكتب العربية :

1.ابو زيد، سركـــيس، ايران والمشـــرق العربي مواجهة أم تعاون، ط1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، (بيروت، 2010).

2.الاعظمي، وليد حمدي ، العلاقات السعودية الامريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (1965-1991)، ط 1، دار الحكمة، (لندن، 1992).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3.البحارنة, حسين محمد ، دعوى ايران بالسيادة على البحرين وطريقة حلها سلمياً بوساطة الامين العام للأمم المتحدة, ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر,(بيروت، 2008).

4.الجادري و خوشحالى ، احمد فاضل السعدي ، نعمة ، موسوعة الثورة الاسلامية 1963-2013، ط1، مركز العراق للدراسات، الساقي للطباعة والتوزيع، (بغداد، 2017).

5.الجغيفي، صدام يوسف عبد ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1991-2002 دراسة تاريخية، دار المعتز، (عمان ، 2016).

6.الحسن، عبد اللطيف عبد الرحمن عبد الله ، العلاقة السياسية بين ايران والعرب جذروها ومراحلها واطوارها، ط1، العبيكان، (الرياض، 2018).

7.الزبيدي ، حسن لطيف كاظم ، موسوعة السياسة العراقية، ط 2، العارف للمطبوعات، (بيروت، 2013).

8.الزيدي، مفيد ، دولة البحرين من الامارة الى الملكية الدستورية، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، 2005).

9.شاكر، محمود ، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، 2003).

10.الطائي، هاشم عبد الرزاق صالح ، التيار الاسلامي في الخليج العربي دراسة تاريخية 1945-1991، ط1، الانتشار العربي، (بيروت، 2010).

11.العبيدي، ابراهيم خلف ،الحركة الوطنية في البحرين 1914-1971, مطبعة الاندلس, (بغداد،1976).

12.الغنيم، عبدالله يوسف ، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2008).

13.قاسم، جمال زكريا ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1971-1991 المجلد الخامس، ط1، دار الفكر العربي، (القاهرة، 1996).

14.مخلص, احمد عبدالقادر ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة سياسية, مركز دراسات الخليج العربي, (البصرة, 1986).

15.المديرس، فلاح ، الحركات والجماعات السياسية في البحرين 1938-2002، ط1، دار الكنوز الادبية، (بيروت، 2004).

16.مراد، خليل علي ، الاطماع الايرانية في الخليج العربي، في مصطفى عبد القادر النجار واخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة البصرة، (البصرة، 1984).

17.المسفر، محمد صالح ، العلاقات الخليجية – الخليجية معضلة الفراغ الاستراتيجي والتجزئة (1971-2018)، ط1، مركز الجزيرة للدراسات، (قطر، 2018).

18.الموصللي، احمد ، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، (بيروت ، 2004).

19.الندواي، محمد جاسم ، السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينات، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، (البصرة، 1990).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

20.نوفل، سيد ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي، دار الطليعة، (بيروت، 1969).

الرسائل والاطاريح :

1.السامرائي، زهير قاسم محمد ، الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968-1971، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، (جامعة تكريت ، 2005).

2.السعدي ، محمد داخل كريم ، إيران ودول الخليج العربي (1968- 1978) دراسة في العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، (جامعة الموصل، 2006).

3.كعيد، نعمان الهميص ، سياسة إيران الخارجية تجاه البحرين في عهد محمد رضا بهلوي 1941 – 1979، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (بغداد ، 1998).

4.اللهيبي، محسن ثلج احمد ، العلاقات المصرية الايرانية 1952-1979 دراسة سياسية ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل، 2013).

5.المعماري، ضرار محمد حسن ، السياسة البريطانية في منطقة الخليج العربي (1953-1968) دراسة تاريخية، كلية التربية للعلوم الانسانية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة الموصل، 2019).

البحوث العربية والانكليزية :

1.برغش، بدر عواد ، "نشأة مجلس التعاون لدول الخليج العربية 1981"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد (3)، العدد (5)، (تكريت، 2016).

2.الخترش، فتوح عبد المحسن ، "الادعاءات الفارسية حول البحرين "، مجلة الخليج العربي، البصرة، العدد (1)، 1982.

3.عبد الله، زينب ، "العلاقات الأمريكية- السعودية ما بين التعاون. والتبعية". مجلة لارك, المجلد (11), العدد (2), يناير، 2019.

4.العقاد، صلاح ،" السياسة الإيرانية والاستعمار الجديد "، مجلة السياسة الدولية،(القاهرة)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, السنة الثالثة، العدد (4)،1966.

5.العكيدي، مجول محمد ، "الحركة الاسلامية المعاصرة في العراق منظمة العمل الاسلامي العراقي انموذجاً"، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (7)، العدد (3)، (الموصل، 2008).

6.مصلح، عمار ظاهر ، "العلاقات السعودية الايرانية (1979-1991م)"، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، المجلد (9)، العدد (3)، (الموصل، 2009).

7. William Bremer, " yesterday and Tomorrw in the Persian Gulf ", the Middle East Journal, No2,1969.

الصحف :

1. اخبار الاسبوع, (الاردن), العدد (1035), 17 كانون الاول 1981.
2. ــــــــــــــــــــــــــــــ, (الاردن), العدد (1036), 24 كانون الاول 1981.
3. صحيفة الرياض ، (الرياض) ، العدد (5000) ، 16 كانون الاول 1981.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (4998)، 14 كانون الاول 1981.
5. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (4999)، 15 كانون الاول 1981.
6. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5002)، 19 كانون الاول 1981.
7. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5004)، 21 كانون الاول 1981 .
8. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5007)، 24 كانون الاول 1981.
9. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5008)، 26 كانون الاول 1981.
10. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5010)، 28 كانون الاول 1981.
11. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5013)، 31 كانون الاول 1981.
12. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5045)، 7 شباط 1982.
13. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5046)، 8 شباط 1982.
14. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5059)، 23 شباط 1982.
15. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5060)، 24 شباط 1982.
16. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد (5061)، 25 شباط 1982.
17. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد(16064)، 17 حزيران 2012.
18. ــــــــــــــــــــــــــ، (الرياض)، العدد(4998)،14 كانون الاول 1981.
19. صحيفة القبس ، (الكويت) ، العدد (3446)، 15 كانون الاول 1981.
20. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3449) 18 كانون الاول 1981.
21. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3452)، 21 كانون الاول 1981.
22. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3500), 8 شباط 1982.
23. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3515), 23 شباط 1982.
24. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3516), 24 شباط 1982.
25. ــــــــــــــــــــــــــ, (الكويت), العدد (3517), 25 شباط 1982.
26. ــــــــــــــــــــــــــ، (الكويت)، العدد (3446)، 15 كانون الاول 1981.
27. ــــــــــــــــــــــــــ، (الكويت)، العدد (3499)، 7 شباط 1982.
28. ــــــــــــــــــــــــــ، (الكويت)، العدد(3445)، 14 كانون الاول 1981.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية